المكتبة الوطنية الجزائرية

الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية

الملتقى العلمي المشترك

الأمانة العلمية

الجزائر العاصمة

8 ـ 9 /8/ 2017

مركز جيل البحث العلمي

آمنة بلعلى

عنوان المداخلة: الأمانة العلميّة بين مطرقة السرقة وسندان الالتزام في البحوث العلميّة الأكاديميّة ـ قراءة في كتاب "أسئلة المنهجيّة العلميّة في اللّغة والأدب" لـ:آمنة بلعلى

سناء بوخناش (باحثة في طور الدكتوراه)/ أستاذة مؤقتة في جامعة بسكرة
قسم اللّغة العربيّة وآدابها / مخبر تحليل الخطاب جامعة تيزي وزو/ الجزائر

مقدمة

أصبح البحث العلمي الأكاديمي في الفترة الأخيرة وخاصّة في مجال اللّغة والأدب، مجرد كتابات عابرة، يتناقلها الباحثون دون التركيز على التّقنيّات البحثيّة التي يتوجب أن يتوفر عليها البحث العلمي، فكانت بحوثهم إمّا تغيب فيها المنهجيّة وتأتي مسترسلة، وإمّا تكون نسخا طبق الأصل لمذكّرات سابقة، وهذا ما جعل أغلبيّة البحوث لا تحمل في مضامينها البحثيّة أي قيمة إبداعيّة، ولا أفكارا جديدة تستحق أن نثني عليها، وعليه كان من الضروري أن نطرح هذه القضيّة التي زادت عن حدّها ونعيد النظر حولها.

ومن بين القامات الجزائريّة التي استوقفتها هذه المعضلة نجد النّاقدة الدّكتورة "آمنة بلعلى"، التي كثيرا ما كانت تحاول بكلمتها أن تحرر القلم الجزائري من القيود التي كبلته، وهذا ما وجدناه في كتابها "أسئلة المنهجيّة العلميّة في اللّغة والأدب"، الذي حاولت من خلاله أن توضح للباحث كيف يمكنه أن يكتب بحثا علميّا أكاديميّا.

الإشكالية

بناء على ذلك تجيء العديد من الإشكالات التي تطرح نفسها علينا وتبحث عن إجابات في ثنايانا قبل أن يجيب عنها كتاب النّاقدة آمنة بلعلى هي لماذا نكتب بحثا علميّا؟ ما هي الخطوات التي يجب أن نعتمدها في كتابتنا لأي بحث علمي أكاديمي؟ وما هي الإرشادات التي ينصحنا بها كتاب "أسئلة المنهجيّة العلميّة في اللّغة والأدب" للنّاقدة آمنة بلعلى؟.

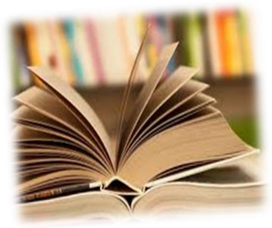

لماذا نكتب بحثا علميّا؟

نكتب بحثا علميّا من أجل أن ندخل في ميدان التّنافس بين الدّول التي عرفت قيمته الكبرى، من خلال مؤسّساتها الرّسميّة، التي حقّقت نجاحات باهرة، وعظيمة، وأيضا من أجل استثمار جهودنا لكي نستدرك بعض الإشكالات التي تواجهنا، وندخل بها إلى زمن العصرنة والحضارة التي تنقلنا من دول مستهلكة إلى دول منتجة تشارك في المنتوج الحضاري العالمي، وتكون لنا إصدارات عالمية خاصّة بنا تواكب التّقدم الإنساني والتّطور الحضاري.

الخطوات التي يجب أن نعتمدها في كتابتنا لأي بحث علمي أكاديمي

ـ الدّقة في جمع مظاهر البحث.

ـ تبني أساليب التفكير المنظمة.

ـ التحلي بالأمانة العلمية والموضوعية.

ـ الشّعور بالمسؤولية.

ـ القدرة على التّأمل والتفكير والفهم.

ـ امتلاك طريقة جديدة في معالجة المواضيع والبحوث.

الإرشادات التي ينصحنا بها كتاب "أسئلة المنهجيّة العلميّة في اللّغة والأدب" للنّاقدة آمنة بلعلى

1/ يجب أن نكون واعيين بـ:

– مفهوم البحث العلمي وأنواعه

– مفهوم المنهج ومفهوم التفكير العلمي

– كيفيّة القراءة.

وذلك من أجل تجديد فهمنا لها باعتبارها مفاهيم وقضايا أصبحنا بحاجة متجدّدة إلى مراجعتها، حتّى نتخلّص من الاعتقادات والعادات التي تثبط العقل عند لحظات ثابتة وجاهزة لا تقبل التّغيير.

2/ لا بد أن نمتلك حسّا إشكاليّا نؤسس به لبنية البحث العلمي ولا يتحقق ذلك إلاّ من خلال:

ـ اختيار الموضوع عن وعي وإدراك وقناعة.
ـ صياغة السؤال الإشكالي الذي يقوم على فرضيّات تستجيب للهدف.
ـ صياغة الموضوع وتحويل المعطيات المألوفة إلى موضوعات إشكاليّة.
ـ اختيّار المشرف الكفء والفعّال والمسؤول.
ـ اختيّار المنهج المتبع في دراسة وتحليل الظّاهرة المراد الاشتغال عليها.
ـ وضع الخطة وتقسيماتها التي تلم بالمفاتيح المعرفيّة الرئيسيّة التي يقوم عليها البحث

3/ علينا أن نمتلك طريقة معيّنة أثناء البحث عن المعلومات في البحوث المكتبيّة والميدانيّة على السّواء وذلك من خلال:

ـ القدرة على القراءة المتواصلة للنصوص والكتب
ـ إنجاز بطاقات قراءة نجمع فيها المعلومات المهمّة.
ـ التّمكن من تقنيّة التّلخيص والاقتباس للأفكار الرّئيسيّة.
ـ امتلاك القدرة على انتقاء عناصر مجتمع البحث أو ما يعرف باختيّار العيّنات.
ـ تهيئة المعلومات للتحرير.

4البحث وذلك من خلال القيّام بـ:/ ضرورة امتلاك كيفية تحيين الكفاءة الحجاجيّة والكفاءة التّقنية للباحث أثناء عملية تحرير

ـ عمليّة التسويد التي يختبر فيها الباحث قدرته الأسلوبيّة وآلياته الحجاجيّة.
ـ عملية التبييض أو ما يسمى بالتّحرير النّهائي لكل المعلومات والأفكار الموجودة في المسودة.
ـ في مرحلة التسويد والتبييض لا بد أن يكون الباحث واعيّا بكيفيّة التهميش التي تكون نفسها من بداية البحث إلى نهايته وهو ما يمكن أن نسميه بضرورة التوثيق ونسب المعلومات إلى أصحابها حتّى لا نقع في السرقات العلميّة.
ـ تحرير المقدّمة – التمهيد – الخاتمة / مراجعة التحرير النّهائي.
ـ توثيق المراجع ضمن الفهارس بدافع معرفة توجه الباحث ومستواه العلمي.
ـ العمل على تحقيق المخطوطات وإخراجها إلى العلن مصحّحة.
ـ وضع البحث في شكله النهائي مرتبّا ومنظّما وممنهجا.

خاتمة

يمكن أن نجعل لملصقنا هذا خلاصة نوجهها إلى الباحث العلمي الأكاديمي، هي أن كتاب "أسئلة المنهجيّة العلميّة في اللّغة والأدب" للنّاقدة آمنة بلعلى نقطة من بحر، حاولت من خلاله أن ترسي بسفينة البحث العلمي في الوطن العربي إلى مرسى التّفكير المنطقي، في الفهم والإجابة والكتابة، من خلال التمكّن من اللّغة والوعي بما يتلقاه من معلومات، تهيئ له مدخلا جيّدا لمعرفة المنهجيّة العلميّة، وإدراك التّجربة الجماليّة في الأدب.

المراجع

1/ آمنة بلعلى، أسئلة المنهجيّة العلميّة في اللّغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، ط2، 2011.
2/ محمد خان، منهجية البحث العلمي "وفق نظام LMD"، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، ط1، 2011.